من أشعار العوني رحمه الله

أرقت جفوني بعد طيب منامي وحدرت دمعا دائما بسجام
أسفا لما قد نال آل محمد من معشر قوم جاحدين طغام
قتلوا الحسين بكربلا لا قد سبوا وسبوا حرائمه من الإحرام
أركبن أقتاب الجمال تمردا تحدى بهن إلى بلاد الشام
فيهن زينب تستغيث وتشتكي فقد الضراغم سادة الأنام
وتقول يا جداه يا خير الورى أشكو إليك شكا بحل حطامي
يا جد لو عاينت سبطك ثاويا في كربلا لرأيت شر مقامي
تحت القنا والخيل تدعس شلوه وتدوسه دوس الرحى لطعام
هل من مغيث للحسين بشربة قبل الممات تراه يشفي ظمائي
فأجابه من لا يراقب ربه أيعش ومت كمدا وأنت محامي
يا أيها الغادي على مجوبة تطوي وتزعج خطوها بنعامي
عرج على وثن لا ترى متابعا وأطع لأمري واحفظن كلامي
لا تروه عن سائل مستخبر وارسم ولا تمسك لها بزمام
حتى تحط على القبور بكربلا بالندب ذي الإعزاز والإكرام
قف بالحسين وناده يا خير من فقد الورى طرا وخير إمام
يا خير من وطئ الحصا من نعله بعد النبي وصنوه القمقام
أنت المرجى في الوغى يوم الوغى أنت المطاعن والنحور دوامي
فجزاك ربك يا حسين تحية باري البرية منزل الأحكام
وسقاك من كأس رحيق سلسل وختامه بالمسك خير ختام
خذها إليك قصيدة عونية لعبت بحسن صدورها أقلامي
حررتها ونظمتها فأتتها كنظام در في يدي نظام

وله أيضا

لمن طلل بالطف أقفر جانبه أحال فأقوى واضمحلت مراكبه
مررت به مستخبرا ومسائلا فلم ألق شخصا في الديار أخاطبه
فقلت لها يا دار أما أجبتنا بمجمع سادات الذي أنا طالبه
فجاوبني منها الصدى بعبرة وكيف أرى دار الصدى أن أجاوبه
لخطب عظيم نالنا وما له إلا لك دهر الدهر كتنا نوائبه
فلو نظرت عيناك فتنة كربلا وقد منعت دون الحسين مشاربه
ونسوانه يبكين حول جواده ألا بأبي هذاك الجواد وراكبه
ألا لا فتى إلا علي لجيشنا ولا سيف إلا ذو الفقار وصاحبه
ألم تعلموا أن النبي محمد نبي علت فوق الأنام مراتبه
ألم تعلموا أن الحسين ابن بنت النبي رسول الله كان بلا عده
عزيز على العوني والبيت أن يرى حسينا صريعا والسيوف تناهبه
كذا النحر والصدر منه مخضب فيا ويح من يلقى الحسين يحاسبه
فيا ليتني كنت الفدا لوجهه وعرنينه قد شق منه وحاجبه

وله أيضا

ناح الفؤاد بحب من يهواه بهوى الحسين وجده وأباه
بهوى علي المرتضى من هاشم من ذي العوارش قاتلا أعداه
أني سمعت مناديا فأجبته فنظرت من الحسين فقال لي أعداه
يا فاطم لو رأيت الحسين بكربلا قد شمل البلا بضياه
يا فاطم لو نظرت الحسين بكربلا تحت القنا متعفرا بدماه
يا فاطم لو رأيت الحسين بكربلا يشكو الظما ويصيح يا عطشاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1